كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-179-)

تحت عنوان: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يُنْسَبُ هَذَا اَلْقَوْلُ اَلْمَأْثُورُ لِلْمَلِكِ اَلنُّعْمَانْ بْنْ اَلْمُنْذِرْ اَلَّذِي ضَاقَ ذَرْعًا مِنْ قَاطِعِ اَلطَّرِيقِ ضَمْرَة اَلْمُعَيْدِي، اَلَّذِي عَجَزَ عَنْ إِمْسَاكِهِ، فَأَعْلَنَ بِأَنَّهُ إِنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ فَلَهُ اَلْأَمَانُ وَسَيَحْصُلُ عَلَى مِائَةِ نَاقَةٍ، فَقَبِلَ اَلْمُعَيْدِي. وَلَمَّا قَابِل اَلْمَلِكُ وَجَدُّهُ ذَمِيمَ اَلشَّكْلِ وَلَا يُوحِي بِسُمْعَتِهِ اَلْكَبِيرَةِ، فَقَالَ هَذَا اَلْمَثَلِ. وَالْمَقْصُودَ حَالِيًّاً أَنَّنَا قَدْ نَسْمَعُ بِشُهْرَةِ فُلَانٍ مِنْ اَلنَّاسِ وَعِنْدَ اَلِاحْتِكَاكِ بِهِ يُخَيِّبُ اَلظَّنُ فيه لِأَنَّهُ أَقَلُ بِكَثِيرٍ فِي مُسْتَوَاهُ اَلْفِكْرِيّ أَوْ اَلْخَدَمَاتِيّ. وَالْمَثُلُ اَلْقَرِيبُ لَهُ: يَا شَايفَ اَلزَّوَلِ يَا خَايبَ اَلرَّجَاءُ.